

حلقة ١١ من تدبر السنة / حتى يحب لأخيه ما يُحب

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الحادية عشرة من حلقات برنامج تدبر السنة ونحن اليوم على موعد مع حديث من اهم الاحاديث لدرجة انه قيل فيه انه ربع الاسلام - 00:00:04

ربع الاسلام دلوقتي مين اللي قال هذا الكلام؟ عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه انس - 00:00:37

هو الصحابي الجليل انس بن مالك بن النضر النجاري يعني من بنى النجار الخزرجي يعني من قبيلة الخزرج اذا هو من الانصار ولد سنة عشرة قبل الهجرة يعني بعد تلات سنوات من بدء نزول القرآن من النبوة ولد في يثرب - 00:01:04 كان عنده عشر سنوات لما الرسول عليه الصلاة والسلام آآ قدم الى آآ المدينة ومن وقتها وهو قادم النبي صلى الله عليه وسلم. خادم مش عبد يعني بيشتغل عنده آآ الاطفال في الوقت ده كانوا بيشتغلوا كتير جدا آآ خدم يعني يروح يخدم حد آآ كبير آآ زي اللي بيروح بيجي مسلا ايه بيشتغل مسلا مساعد او - 00:01:33

وخادم للدكتور مسلا في الجامعة فيتعلم منه يساعدوه وكده هو كان الايه المساعد بتاعه يجب له الوضوء الوضوء قلنا ماية الوضوء حاجات كده الناس الكبار بتحتاج حد يخدمهم انس ابن مالك ايضا هو اخو البراء ابن مالك - 00:01:56 البراء بن مالك الفدائي آآ اللي كان آآ رينا جعله سبب في النصر اه اه معركة حديقة الموت اللي مات فيها مسيلمة الكذاب وزن اربعين الف من آآ من آآ - 00:02:14

من انصاره هو اللي قفز في عملية فدائية داخل الحديقة. وفتح الحصن من جهة انس اخو البراء ابن مالك انس ابن مالك اخو البراء عهم انس ابن النضر انس ابن النضر اللي ما خرجش في بدر - 00:02:36 وندم لان بدر ما كانش التجنيد فيها اجباري وآآ بعد ما عودة الصحابة علم ان كان في غزوة واسمها بدر وكان وفاته فحزن حزن شديد وقال يعني اول مشهد يشهد له رسول الله انا لا اشهده والله لو كتب الله لي قتالا ليرين الله مني. رينا هيشفوف انا هعمل ايه بس - 00:02:57

يكتب لي اني اقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. هو مش عارف بقى ان فيه غزوات تانية جاية ما اعرفش. المهم ايه ده كان من اشهر شهداء احد آآ ونزلت فيه الآية الكريمة - 00:03:23

في سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا خلينا في انس سيدنا انس ابن مالك انس روى الحديد طبعا هو اكتر جدا في رواية الحديث. من اكتر الناس اللي روت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

روى هذا الحديث اللي قيل فيه انه ربع الاسلام انه احد اربع احاديث بتجمع فروع الاداب الاسلامية. اللي قال هذا الكلام عالم رباني جدا انا امام المالكية في زمانه يعني المذهب المالكي - 00:04:04

كل نزم المذاهب بيبقى له امام هو يعني يعتبر رئيس المذهب في الزمن بتاعه في في زمن من الازمنة امام المالكية كان اسمه ابو زيد القير沃اني الطيران المولود في القيروان في تونس - 00:04:23

والمتوفى سنة تلتمية ستة وثمانين ما يسمى مالك الصغير من علمه كانوا يسموه مالك الصغير قال جماع ادب الخير وازمه تفرعوا من اربعة احاديث الاداب الجيدة الاداب الحسنة الخير بتتفرع من اربع احاديث - 00:04:44

قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قوله الذي اختصر في الوصية لا تغضب. لما واحد راح قال له اوصني قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب - 00:05:11

وقوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ده حديث التهاردة لا يؤمن احدكم مش مؤمن الا حتى يحب لأخيه ما يحب هل معنى كده ان لو واحد مش بيحب لاخوه ما يحب لنفسه يبقى كافر - 00:05:30

مش مؤمن لا يؤمن احدكم. قلنا ما ينفعش نفهم القرآن والسنة حرفيًا بعدوا عن الفهم الحرفي. والله الفهم الحرفي بيخرج من الدين بيخرج الناس من الدين عم نديكم امسلة زي كده على فكرة - 00:05:57

اجيب لكم امسلة حديد الناس خرجت من الدين بسببيها بسبب فهمها الخاطئ انا عايز اتهمها حرفيًا حديث آآ الشمس تسجد تحت عرش الرحمن لا يؤمن احدكم معناها لا يكتمل ايمان احدكم. ما يبقاش مؤمن كامل - 00:06:15

زي ما اقول لو احدي ايه فانت مؤمن انت عشان بيعمل كده بيسرق مسلاً بقى انت مؤمن انت يعني يعني انت مش مؤمن ايمان قوي. مش مؤمن ايمان راسخ اذا المؤمن الحقيقي - 00:06:43

المؤمن الحقيقي هو اللي يحب لأخيه ما يحب الناس يمكن معناها أخوه ابن امه وابوه لأ برضه ودليلنا على كده ان هناك رواية للإمام مسلم طبعاً الحديث ده متفق عليه يعني ايه - 00:06:58

رواية الشیخان البخاري ومسلم هناك رواية للبخاري لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه. لما نجمع دول مع بعض نعرف ان اخينا مش معناه ابن امه وابوه وفي الاسلام - 00:07:16

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون اخوة وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا معنى هذا الحديث ايه لا يؤمن احدكم يعني لا يكتمل ايمان احدكم - 00:07:35

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فيكم ناس بيقولوا علي ايه يا عم فاضل ما خلاص. ما هو واضح اوي الحديث معناه تدبر الموضوع ليه؟ ما الحديث واضح معنا. خلاص لازم احب لأخويها ايه اللي احبه لنفسي خلاص خلاص نام - 00:07:56

لأ مش واضح اوي كده ما انت فاهم ومش سهل اوي كده زي ما انت فاهم ايه المشكلة اللي فاهم ان الحديد ده الكلام ده سهل بقى ما فهمش الحديث - 00:08:12

انا دلوقتي مقدم على وظيفة مدير لشركة كبيرة طالبة مدير تعطي مرتب شهري كبير جداً على من كل المرتبات اللي موجودة في سوق العمل وتعطي مزايا رهيبة للشخص اللي هيحصل على المنصب ده - 00:08:29

هتدفع رعاية صحية لاسرته كلها هتدفع مصاريف الدراسة بتاعة ولاده كلهم هتشتري له عربية كبيرة فخمة يسوقها وبعد تلات سنوات بيقى المالك بتاعها كمان فرصة ما بتتكرر انت على الوظيفة دي - 00:08:52

بيقى اكيد احب جداً جداً اصحابي ما اختاروني واختاروا شخص آخر اخ لي في الدين هل سافر باختياره هو انما لو كانوا اختاروني هو الحديث بيقول لازم احب له اللي احبه لنفسه. احب له انهم يختاروه - 00:09:10

سهلة مش سهلة مجاهدة نفس شديدة جداً ان يروح منك حاجة ويأخذها اخ لك فتبقي فرحان بجد من قلبك عشانه ان تصبح مؤمن مكتمل الايمان. لازم تحب لأخيك ما تحب لنفسك. يا جماعة الجنة غالبية - 00:09:41

الا ان سلعة الله غالبية. الا ان سلعة الله غالبية. اشمعنى الجنة اللي بيلاش؟ مش بيلاش حاجة مجهد للنفس تبقى مؤمن مكتمل الايمان لازم تحب لأخيك ما تحب لنفسك. وبمفهوم المخالفة وتكره لأخيك ما تكره لنفسك - 00:10:02

عكس بقى هذا الخلق. مهم هو حب التمييز عن الآخرين اللي بيوصل الامر لكره تميز الآخرين عنك تدخل على جوزها منصور ايه اللي حصل ما لك وشك عامل كده ليه؟ حد مات ولا ايه؟ تقول له - 00:10:27

يا ريت اوخش اوخش. ايه اللي حصل؟ مصيبة. مصيبة حلت عليه. يا ولية اتكلمي ايه اللي حصل خضتنيني. تقول له الجيران جابوا عربية مرسيدس موديل السنة دي يشعر بانقباض في صدره وكأن خنجر انضرب في قلبه. ليه؟ هنعمل ايه دلوقتي في المصيبة دي؟

الجيران جابوا عربية موديل السنة - 00:10:47

ومرسيدس. طب يعمل ايه ؟ هو ما عهوش فلوس كفاية. يروح بقى ياخد قرض عشان يشتري عربية زيها او احدس منها ه تكون
احدس منها ما ينفعش غيرهم يتميز عنهم في ناس كتير بالنفسية دي - 00:11:10

عندهم ايمان مهمما بقى صلوا وصاموا وحجوا. لو دي نفسيتهم قل على الدنيا السلام فهمنا بقى النهاردة معنى حديث الرسول عليه
الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:11:27

ده مليان مجاهدة مليان مجاهدة. شفتم ليه ابو زيد القيرواني شايف انه يستحق يبقى ربع الاسلام ربع الاخلاق بالاسلام. مجاهدة
النفس. قاعدة اعدائك نفسك التي بين جنبيك مش الشيطان قلنا الشيطان ده حمار - 00:11:48

ضعيف ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان كلاته ما بيحبش نتيجة الا لو صادف هو في النفس انت نفسك صاحي الصبح بقى
بتقول لك على حاجة معينة وعمالة توزك عليها. وجه الشيطان وسوس لك فيها يمسك كلاته. وتفتكر ان الشيطان مش الشيطان
خالص. خالص. النفس - 00:12:11

قبل الشيطان ما يبقى شيطان. ما كانش فيه شيطان خلاه شيطان. امال ايه ؟ كان فيه النفس انا.انا خير منه. خلقتني من نار وخلقت
من طين. اللي هي هي بتسبب العنصرية النهاردة. انا ابيض وهو اسود. هي هي. انا من نار وهو من طين. انا ابيض وهو اسود. انا
اوروبى وهو عربي. انا عربي وهو هندي - 00:12:33

اللي فيكم عاش في الخليج الهنود بيتعلموا ازاي ؟ طبعا دلوقتي بقى ملوك في بعض آآ بعض الدول يعني انا بتكلم على الناس اللي
كانت بتجيئ باكستانيين وهنود وبنغال وبتاع وبيعاملوهم معاملة سيئة جدا - 00:12:53

ده اخوك في الانسان ده ممكن يكون احسن منك عند ربنا مستحيل يصل الحديث لهذه الدرجة من الالهمية الا لو في شيء احنا مش
فاهمينه فيه. في بعد خطير. بعد المجاهدة مجاهدة النفس. قاعدة اداء الانسان - 00:13:08

وعلى فكرة مستحيل الانسان يصل للدرجة دي الا اذا رضي تماما للقضاء والقدر يعني انت راحت مني الشغلانة وخدتها اخويا هنا
بقى الاية في سورة الحديد بتقول لي ايه لكي لا تأثروا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:13:29

عشان ما تزعلاوش على اللي يروح منكم وما تفرحوش باللي يجي لكم اللي بيجي لك ده الشغلانة اللي جات لك ده ممكن تكون سبب
هلاكك ودخولك آآ ودخولك النار ما تفرحش - 00:13:55

وما تزعلاش امال اعمل ايه ؟ ارضي ارضي بقضاء ربنا. واعرف ان كل حاجة بتحصل لك. سواء حاجة كويست او حاجة وحشة هي
في النهاية ابتلاء من الله ابتلاء من الله - 00:14:09

وصلى الله وسلام على سيدنا محمد ونراكم قريبا ان شاء الله في حديث اخر وتدبر السنة النبوية المطهرة. السلام عليكم -
00:14:25